المعبودة إيونيت في مصر القديمة

خالد ناصر عبد الهادي زيد •

لعبت المعبودة إيونيت دوراً هاماً في النصوص الدينية والدنيوية والملكية، وأيضاً في المجمع الدينى حيث اشتركت مع عدد كبير من المعبودات المصرية، وذلك بداية من الدولة القديمة حتى نهاية العصرين اليونانى والرومانى، كما هو مبين فى وثائقها من معابد ارمنت, وطود، والميدامود،ودير المدينة، والأقصر، وخونسو، والأوبت، والكرنك، ودندرة ، واسنا، وادفو، وفيلة .[1]

1- نشأة المعبودة إيونيت :

وهى إلهة محلية للشمس فى مصر العليا ، والتى أصبحت إلهة إقليم ، وقد أتت هذه الإلهة بسبب الملوك المنتصرين من الأسرة الحادية عشرة، وخلال عصر الأسرة الثانية عشرة قد تركز مركز عبادتها فى أربعة مواقع فى إقليم طيبة ، وأرمنت، والمدامود، وطود، ومعابد الكرنك ، والأقصر ، وخونسو ودير المدينة [2].

وكانت أرمنت أكبر مركز لعبادة الإلهة إيونيت فى المقاطعة الرابعة من مقطاعات مصر العليا، وكانت مندمجة في الدولة الحديثة مع التاسوع المحلي للكرنك مع الالهة (ثنيت) فهي مبجلة بوصفها زوجة او رفيقة او شريكة للصقر المحارب الاله مونتو في مدنية أرمنت ، ويعتقد انها عبدت في العصور المبكرة ، وربما هي الالهة لنفس الاسم الذي ذُكر في نصوص الاهرام الالهة الانثى "رعيت" عرفت ايضاً في الحكم الطيبي (الحكم الخاص بمدينة طيبة)

• باحث ماجستير في الاثار المصرية كلية الآداب- جامعة المنوفية.

[1] عبد الحليم نور الدين ، مواقع ومتاحف الآثار المصرية ، القاهرة 2007 ، ص200.

[2] هبه عبدالمنصف ناصف (2000) ، الثالوث فى مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة ، رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الآداب – جامة طنطا ، صـ صـ 8:6/3:1 .

يشير بانها متعلقة بالآلهة إيونيت وربما تمثل المظهر والشكل الشمسي لالهة أرمنت [3]، وتبعا لبارجويت(عالم مصريات فرنسي) : الهة تاسوع الكرنك الكبير هم مونتو، اتوم، شو، تفنوت، جب، نوت، اوزوريس، ايزيس، ست، نفتيس، حتحور، سوبك، ثنيت، وإيونيت، والهة التاسوع الصغير هم حجوتي، وبواووت الجنوب، وبواووت الشمال، سوبك، ايونيت، بتاح، وانوبيس ، وهذة علاقات ايونيت بسوبك المقلب ب (حكا بسجت) والتي تعني حاكم التاسوع، و(ور بسجت) تعني التاسوع العظيم[4]

وكانت معروفه خلال عصر الدولة القديمة ، وتشتمل نصوص الأهرام على إله مقدس معين لدندرة سمى iwn.t ، وفى التعويذة رقم 496 من نصوص الأهرام ، وإن اسم iwnt.t قد ظهر بالأشكال الآتية :

(N) pw iwnt ii.n.f m iwn.t

(إننى " الإله أو الإلهة " iwnty.t ، قد اتيت من دندرة ؟ .....

كما أنها عبدت ايضاً فى وإدفو ، وفيلة ، وإسنا ، ودير الشيلويت ، وقد مثلت فى هيئة إمرأة بشعر مستعار ردىء يعلو رأسها قرص الشمس بين قرنين ، وهى تمسك بصولجانى الواج والواس ، وقد كانت عضوة فى التاسوع العظيم والأدنى للكرنك ، وكواحدة من الإلهات الأربع في دندرة ، فإن إيونيت قد ارتبطت ايضاً بالإلهة إيزيس ، والآلهة حتحور ، والإلهة ثنيت ، والإلهة رع – تاوى سخمت ، والإلهة نبتو ، والإلهة منحيت، وعلى ذلك فقد ارتبطت هذه

---

[3] - Faulkner.R.o (1969), the Ancient Egyption Texts, Oxford, p. 251

4 – Habachi.L (1975), Building Activites of Sosostres I in Area South Thebes (MDAIK31) p.32.

- للمزيد راجع /

جيمس بيكى (1990)، الأثار المصرية فى وادى النيل ـ من طيبة إلى أسوان ــ الجزء الرابع، ترجمة / نور الدين الزرارى ، مُراجعة / محمد جمال الدين، القاهرة، صـ صـ 11/10.

الإلهة بتاسوع هليوبوليس حيث ذكرت خلف شو ، وربما انها كانت ذات اصل منفى وأتت من هليوبوليس 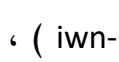 ، 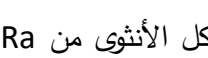 iwn-Ra (الشكل الأنثوى من iwn-Ra) ، كما أنها كانت أيضاً الشكل الأنثوي من الإله *iwn–montw* (أون– مونتو) 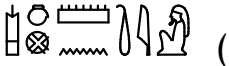 ، وأرمنت كانت تمثل هليوبوليس الجنوب[5] ، وهذا يبين بعض الإرتباط بين إيونيت ومذهب إله الشمس (رع).

2– مسميات المعبودة إيونيت :–

وردت المعبودة بأشكال كتابية مختلفة عبر العصور المصرية القديمة بداية من الدولة القديمة وحتى نهاية العصرين اليونانى والرومانى، وتم حصرها كالتالى :–

ويعنى إسمها الأونيه اى الأرمنتيه وهى من ضمن الهة مصر العليا، وقد سميت بأسم دندرة والدليل على ذلك أنة عثر على نقش من المقصورة الشرقية لمعبد حتحور فى دندرة يصور الملك يقدم قربان ماعت أمام إيونيت فى هيئة الإلهة حتحور ، والنص أمام وجهها يقرأ كما يلى :

Iwnyt xnt Iwn

(إيونيت فى مقدمة دندرة) .

وقد ظهرت إيونيت فى دندرة حيث صورت فى هيئة الإلهة حتحور (سيدة المعبد) ، وهى تمسك صولجان الواج ، وعلامة الحياة ، والمنظر يؤرخ من عصر كليوباترا السابعة ، وقيصرون ، كما صورت فى مقصورة الأوزيريون مع تاسوع دندرة فى الصف النهائي مع ثننة ، وكما صورت فى مقصورة الأوزيريون فى منظر خاص تمسك نبات الصبار ، وإناء ربما خاص بالماء .

3– تفسير الأسم :

(1) Mond, R. & Myers, O.H, Temple of Armant: A Preliminary Survey, London,p23, 1940

وقد كتب إسمها فى نصوص بمخصصات مختلفة كما هو الحال منذ عصر الدولة الوسطى فصاعداً وظهرت من خلال :-

1- 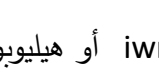 ظهرت هنا بمخصص المدينة وتعنىiwny أو هيليوبوليس الخاصة بأونو الجنوبية بمعنى مدينة أرمنت .

2- 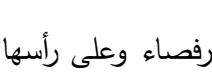 وظهرت هنا بمخصص سيدة جالسة فى وضع القرفصاء وعلى رأسها قرنين بقرة بينهما قرص الشمس .

3- وظهرت هنا بمخصص الحية وتعتبر من الأشكال النادرة جداً .

4-

5- 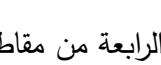 Iwni.t (تلك الخاصة بإلهة أرمنت) المقاطعة الرابعة من مقاطعات مصر العليا، الي إن إيونيت كانت الشكل والمظهر الشمسي ل (رعت-تاوي) في طيبة:

ايونيت- رعت تاوي الابنة الوحيدة(المفردة لرع).

وكانت إيونيت غالباً ما تصور بوصفها ألهة بشرية إما تكون واقفة أو متوجة، وكانت على الرغم من النظير الأنثوى للإله Iwn 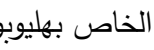 الخاص بهليوبوليس ، وإسنا ، والذى كان واحداً من اسماء أوزير ، أو واحداً من تاسوع اسنا ، أو Iwn.y الذى كان اسماً للإله آمون، وعلى ذلك كان اسمها قد اشتق من الكلمة المؤنثة للمعبود Iwn فأصبحت Iwny.t .

4- هيئات المعبودة إيونيت :-

وقد صورت على هيئة الالهة حتحور والالهة ايسة فى صورة إمراة على رأسها قرني بقرة بينهما قرص الشمس ربما لأنها كانت تؤدى نفس الدور كالهة أم[6]، الأمر الذى جعل المفكرون

1 -عبد الحليم نور الدين ، الديانة المصرية القديمة ،الجزء الأول ، المعبودات ، القاهرة ،ص214، 2013 .

2- محمد محمد الصغير ، (منتو إله الحرب فى مصر القديمة) منذ أقدم العصور وحتى نهاية الدولة الحديثة، (رسالة دكتوراه غير منشورة) ،(كلية الآداب ، جامعة سوهاج)، ص120 ، 1986 م .

يتصورنها، وعلى رأسها قرص الشمس ، فضلاً عن أشتقاق إسمها من الرمز المقدس "أون" الذى يرتبط عادة بالمدن القديمة التي نشأت فيها عقيدة الشمس ، وتلقيبها بلقب "سات رع " بمعنى ابنة رع Iwnyt sAt Ra "اي إيونيت إبنه رع"

والإلهة Iwny.t كانت الزوجة الثانية والمقدسة للإله مونتو ، وعضوة فى ثالوث أرمنت والذى كان يتكون من مونتو ، وإيونيت tuny.t ، وثنيت teneny.t، التى يعتقد أنها تمثل النظير الأنثوى من الإله تا–تنن ، الإله الأخروى القديم الذى اندمج مع شكل الإله بتاح وعرف بإسم بتاح – تاتنن .

5– ألقاب المعبودة إيونيت في النصوص والمناظر المصرية القديمة :–

وكان من ألقابها أيضا لقب Iwnyt sAt Ra nbt pt ta wrt-HkAw(إيونيت ، ابنة رع) ، سيدة السماء والأرض ، ورت – حكاو) ، وهنا نراها مرتبطة مع الإلهة ورت – حكاو إلهة السحر ، وهو لقب يفسر علاقتها بالشمس ، ويجعل منها معبودة سماوية [3]، وقد ظهر تقديس "إيونيت" منذ عصر الأسرة الحادية عشرة، إذ بقي نقش على حجر عثر عليه في أرمنت" من عهد الملك " نب حبت رع" (منتوحتب الثاني) يمثله وهو يتقدم إليها بالقرابين ليستند العون منها، بينما وقفت تحمل صولجان الحكم والسلطان (واس) وتجيبه :

(3) Dsrchain – Urtel, Die Gottin Tienenet, Teil, IV, Wiesbaden, 1979, p. 7.–3

(4) D.Klotz (2012), Caesar in the City of Amun –Egyptian Temple Construction and Theology in Roman Thebes, Monographies Reine Elisabeth–15, Brepols.n.v,Turmhout–Belgium,pp.149/150.

وللمزيد انظر:

El–Weshay, MofidaHassan. 2007. The Goddess Iwnj.t. Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality،Vol. 4, no. 2.pp. 9–32

di.n(.i) n.k ꜥnḫ wꜣs ḏd nb ḏt di.n(.i) n.k snb nb ȝwt-ib nbt
di.n(.i) n.k ḥꜥt ḥr st Ḥr Ỉwnyt nbt ꜥnḫ tȝwy di.s ꜥnḫ .

"إنني وهبتك كل الحياة والسلطان والاستقرار للأبد، ومنحتك كن الصحة وكل السرور، ووهبتك التجلي والجلوس على عرش حور، إيونيت سيدة منف التي تهب الحياة" [7].

وقد حملت المعبودة "إيونيت" في النص السابق وغيره من نصوص عصر الدولة الوسطى أيضا لقب " ربة منف"، وكان من الأجدر أن تحمل هذا اللقب المعبودة "ثنيت" وذاك لصلتها القديمة بالمعبود "ثاننن" أحد أهم أرباب مدينة "منف"، ولكن يبدو أن الفكر الكهنوتي لم يفرق أحياناً بين" إيونيت و ثنيت" واعتبرهما كيان واحد، ولهذا فإن ما كان يذكر بشأن إحداهما كان ينطبق بدوره على الأخرى، وكان من ألقاب "إيونيت" أيضاً منذ عصر الأسرة الحادية عشرة لقب 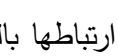 "Nbt t3wy" أي "ربة الأرضين"، ولعل ارتباطها بالمعبود "مونتو" واعتبارها زوجة له ، وقد صار المعبود الرسمي الأكبر للبلاد آنذاك ما أعطى لكهنتها الحق أن يخلعوا عليها مثل هذا اللقب الهام الذي وضعها في مصاف أهم المعبودات المصرية آنذاك [8].

(1) Werner.Edward, Karl, (1985), The God Montu: From the Earliest Attestations to The end of the New Kingdom,Adissertation Presented to the Faculty of the Graduate School of Yale University, PP. 2:5.

(2) Richard.H. Wilkinson (2003), TheComplete Gods and Goddesses of Ancient Eygept, TheAmerican Uni-Prass-Cairo, PP.172/173.

([1]) Gutbub, A., «Rat-taui», *LÄ*, V, Cols. 151- 155.

وللمزيد انظر

El-Weshay, MofidaHassan, Hafez, NohaMohamed, 2014, Iwnyt asAconsort of Sobek, Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality،Vol. 2, no. 11.p5-12

وقد حملت العديد من الألقاب منها :-

Iwnyt m Ht abw.

(إيونيت فى بيت الجمال)

Iwnyt n pr rxyt.

(إيونيت فى بيت القرابين أو التطهير)

Iwnyt m Ht ssst .

(إيونيت فى بيت المعرفة أو الحكمة)

Iwnyt sr HDt.

(إيونيت فى مسكن الصلاصل)

Iwnyt m st nfrt .

(إيونيت قاضية التاج الأبيض)

Iwnyt m tA-rrt .

(إيونيت فى المكان الجميل . "الهيكل")

Iwnyt m iAt dit .

(إيونيت فى تل العطاء)

6- علاقة إيونيت بالمعبودات الأخرى :-

وقد ظهرت إيونيت في النقوش التي تؤرخ من حكم الملك منتوحتب الثالث من ملوك الأسرة الحادية عشرة، وقد كانت أقدم من الإلهة ثنيت ، التى ذكرت لأول مرة خلال عصر الأسرة الثانية عشرة ، ويوجد دراسة بعض الكتل من معبد "أرمنت" المُتهدم، الذى يرجع تاريخه إلى عصر الأُسرة الثانية عشرة، أُوجدت إحتمال أن "إيونيت" – "ثنيت" إلهه واحدة بأسم مزدوج أو أن تكونان إلهتين مُندمجتين تحت إسم واحد، ففي هذه الحالة يكون ثنائياً مُقدساً، ليس ثالوثاً، فمن هذه الكتل، كُتلة تحمل نقش كالتالى كتلة من الحجر الجيرى من معبد امنمحات الأول ،

Shaimaa Eid Ali Mohamed- Radwa Mohamed Shelaih – Mofida El Weshahy, 2018, Scenes of Goddess Iwnyt in The Temple of Edfu, Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality, Vol 15, p.34-39.

منظره ونقوشه تبين الإلهة وادجيت فى عمود البردى ، وكذلك الإسم الحورى (wHm nswt) ، واسم الميلاد (أمنمحات)، وكلمة آمون قد محيت ، وعلى اليسار يوجد الجزء العلوى من تاج الإله مونتو ، وعلى اليمين يوجد سطرين رأسيين من الكتابة تعطى اسم الإلهة إيونيت – ثنيت كإلهة واحدة للمرة الأولى فى الحضارة المصرية القديمة ، حيث يقول النص :

Iwnyt-tnnyt ink mwt.k …. N irtt ptnnt

(إيونيت – ثنيت ، إننى أنا أمك التي أرضعتك).

والنص يثبت أن إيونيت كانت أقدم من ثنيت في أرمنت ، وإن كلا الإلهتين ظهرتًا كإلهة واحدة فى عصر الأسرة الثانية عشرة حيث تُظهر ملك يقف وبجانبه إحدى الإلهات، صُورت مُنفردة، أُستُخدم لها ضمير مُفرد، لكنها بإسم مُزدوج ، وعلى كُتلة أُخرى تظهر "إيونيت" سيدة أرمنت، كـ " سيدة منف " مع "بتاح" والنقش كالتالى : " بتاح الذى جنوب حائطه – سيد "منف"، أنا أعطيتك الحياة ....إيونيت سيدة "منف" أنا أعطيتك الحياة ....". هناك أيضاً نُقوش تجمع بينها وبين "ثنيت" مع "مونتو"، ذلك فى لوحة "تحتمس الثالث" – دولة حديثة[9] .

لكن كما ورد عن "هبه عبدالمنصف" أن هناك رأى آخر لـ"دورشيان أورتل– Dorchian، Urtel" يحسم القضية، حيث ذكر أن الإلهة "أيونيت" و"ثننة" عُرفتا أحياناً كإلهة واحدة، كما تُوجد إشارة إلى إعتبار أنهما إلهتين توأمين فى الأُسرة الثامنة عشرة، فهذا يُفسر ظُهورهما أحياناً مع "مونتو" كإلهه واحدة، لكنهما إلهتان مُستقلتان لذا يمكن القول بأن ثالوث أرمنت الأول لم يحتـفظ بخصائصه المُنـفصلة للـنهاية حيــث تـداخــلت شخصية كل منهن حتى تم الدمج بينهن كإلهة مُركبة، لقد أَرخَ هذا الثالوث لفترة حكم الدولة الوسطى كما تُشير النُقوش بذلك [10].

وفى نقش أخر يدل على انهما آلهه واحده يوجد فى الجزء الجنوبى من صالة الأعمدة ، على الجانب الداخلي للجدار الغربي ، على القطاع الأسفل يصور الملك رمسيس الثاني يتقدمه

([1]) Mond.R, O.H.Myers (1940), The Temples of Armant, the EES–London, pp. 2:4/ 169, PL. XCIX, 3.

([10]) هبه عبدالمنصف ناصف ، المرجع السابق ، ص213

التاسوع العظيم فى الكرنك، وهنا أيضاً يوجد فى المؤخرة الإلهتين ثننة وإيونيت ، وقد صورا معاً بنفس السياق ، والنص يقرأ : إيونيت تعطي الحياة ، وقد صورت أيضاً فى وضع التعبد ، وفى نفس الوضع الذى تم الإشارة إليه فى النقش السابق يوجد نقش على القطاع العلوى ، وهنا يصور الملك رمسيس الثاني يصنع التقدمات للتاسوع العظيم ، وهنا تظهر الإلهة إيونيت عقب الإلهة ثننة ، تتجه صوب اليمين ، والنص يقول :

Iwnyt di.s anx wAs

(إيونيت "لعلها" تعطى الحياة والقوة).

ويوجد نقش من عصر الرعامسة على صرح معبد أرمنت ، يظهر التجاور الغامض للأسماء ، حيث أنهما من الممكن ان يقرءا إما ثنيت و إيونيت ، أو (ثنيت – إيونيت) ، هذا النقش يؤرخ من عصر الملك رمسيس الثاني ومرنبتاح ، والنص من الممكن أن يقرأ كما ورد فى كما يلى :

Nbt wAst mry iwnyt tnnyt Hry-ib iwn[w] Smayt

(سيدة طيبة ، محبوبة إيونيت وثنيت ، التى هى ضيفة فى أرمنت (هليوبوليس الجنوب) . ومنظر على عمود من صالة الأعمدة الثانية بمعبد الملك رمسيس الثاني ، يصور الملك بصحبة أتوم وإيونيت ، والنص يقرأ :

Dd mdw n Itm[w] nb tAwy Iwnyt nbt pt

(كلمات قيلت بواسطة الإله آتوم ، سيد الأرضين ، وإيونيت سيدة السماء) .

كانت الآلهة إيونيت تعبد أحياناً على أنها آلهة مستقلة لها مايميزها عن الآلهة الأخرى ثنيت، وأدمجت تارة أخرى معها ، وكأنهما شخصية واحدة مركبة من المعبود تين معاً ، وذلك لآن المصري القديم كان يتصور وجود علاقة مابين المعبودة التي كانت تعبد في مدينة واحدة ، ومما يشير إلى أنهما معبودتان مستقلتان أن معظم نصوص، ومناظر الدولة الوسطى ذكرت كل منها على حدة، ولم يربط بينهما في معظم الأحيان في العصور التاريخية، وبقيت لوحة من عصر الملك تحتمس الثالث عثر عليها فى معبد أرمنت حيث صورت مناظر الملك يقف أمام منتو ، وخلفه ثننه باسمها وغطاء رأسها المميز، وهى تمسك

بإحدى يديها، وترفع يدها الأخرى بغطاء رأســـها المميز لها ويرفع منتو يدها الأخرى على كتفة ، وقد تميزت كلاً معبودة منها فى المنظر بشــخصــيتها المســتقلة ، وخصــائصــها المعروفة[11].

وقد تبقى منظر من عصر الملك تحتمس الثالث على معبده ، ومعبد الملكة حتشبسوت في هابو يمثل منتو يقود ألهة تاسـوع طيبة ، وفى نهاية المنظر ثننة وايونيت منفصـلين ، ولكن جمعت بينهما صـورة رمزت إلى المعبودتين معاً ، وكذلك مثلت كل ثننة وإيونيت بشـخصـية مســتقلة في منظر بقى على مجموعة أحجار من الملك توت عنخ أمون[12] ، وقد نســبها سـتي الأول لنفســه فيما بعد، وهى مجموعة أحجار عثر عليها حديثاً بمعبد الأقصـر حيث كانت تشـكل جزءاً من الجدار الغربي الذي أقيم في عهد الملك توت عنخ أمون لبهو الأعمدة بالمعبد، وقد أمكن تجميع هذه الأحجار فنتج عنها عدة مناظر متكررة للملك وهو يتقدم فيها بالقرابين لتاسوع طيبة وكذلك في أرمنت[13].

ورغم حقيقة أن إيونيت كانت جزءاً من تاسوع الكرنك ودندرة ، فقد ظهرت كمفهوم شمسي للإلهة رعت – تاوى ، (الشكل المؤنث من رع) ، التى وثق وجودها فى عصر الدولة الحديثة ، وفى معبد دير المدينة فى العصرين اليوناني الروماني ، على الجاني الشمالي للبوابة ، إيونيت كانت مرتبطة مع رعت – تاوى ، وقد ظهرتا كإلهة واحدة ، فى هيئة حتحور ، وكقرينة لمونتو، والنصوص قد أعطت ألقابها كما يلى :

Dd mdw in Iwnyt –Rat tAwy wat aAt sAt Ra Hr …

(كلمات قيلت بواسطة إيونيت رعت – تاوى ، الوحيدة والعظيمة ، ابنة رع على ...)

Mwt nTr Ra-Hr-Axty spst Hprt m tp skkmt hwi

(أم الإله رع – حور – آختى ، النبيلة ... الأولى فى الوجود ، سخمت ، سيدة القمع)[14] .

([11]) Mond, R., Myers, O, H (1940), Temples of Armant – A preliminary survey text, London, p. 9

[12] محمد محمد الصغير ، المرجع السابق ، ص222

([13]) نفسه.

14- المرجع السابق ، ص254.

النتائج

وفى النهاية توصل الباحث الى العديد من النتائج منها أن المعبودة إيونيت كانت معبودة محلية للشمس فى مصر العليا خاصة فى مدينة أرمنت ، والتى أصبحت إلهة إقليم فيما بعد، وقد أتت هذه الإلهة بسبب الملوك المنتصرين من الأسرة الحادية عشرة، وخلال عصر الأسرة الثانية عشرة تركز مركز عبادتها فى أربعة مواقع فى إقليم طيبة ، وأرمنت، والميدامود، وطود، ومعابد الكرنك وظهرت فى التعويذة رقم 496 من نصوص الأهرام والتى تشتمل على إله مقدس معين لدندرة سمى iwn.t والذى ترجع هذه التسمية الى أرمنت .

ويرى الباحث أن إسم إيونيت يعنى الأونيه اى الأرمنتيه وهى من ضمن الهة مصر العليا، وقد سميت بأسم دندرة والدليل على ذلك أنة عثر على نقش من المقصورة الشرقية لمعبد حتحور فى دندرة يصور الملك يقدم قربان ماعت أمام إيونيت فى هيئة الإلهة حتحور، وقد صورت فى هيئات متعددة منها الالهة حتحور والالهة ايسة فى صورة إمراة على رأسها قرني بقرة بينهما قرص الشمس ربما لأنها كانت تؤدى نفس الدور كالهة أم، هذا وقد حملت العديد من الألقاب الدينية والأدارية فى مصر القديمة والتى منها لقب Iwnyt sAt Ra nbt pt ta wrt-HkAw(إيونيت ، ابنة رع) ، سيدة السماء والأرض ، ورت – حكاو) ، وهنا نراها مرتبطة مع الإلهة ورت – حكاو إلهة السحر ، وهو لقب يفسر علاقتها بالشمس ، ويجعل منها معبودة سماوية ، وحملت أيضاً لقب ربة منف وذلك لصلتها بالمعبود ثاننين معبود مدينة منف ، ولقبت ربة الأرضين نظرا لارتباطها بالمعبود مونتو، وقد ظهرت كمفهوم شمسي للإلهة رعت – تاوى ، (الشكل المؤنث من رع) ، والتى وثق وجودها فى عصر الدولة الحديثة ، وظهر ذلك فى معبد دير المدينة فى العصرين اليوناني الروماني، وقد ظهرت الآلهة إيونيت أحياناً على أنها آلهة مستقلة لها مايميزها عن الآلهة الأخرى ثنيت، وأدمجت تارة أخرى معها ، وكأنهما شخصية

واحدة مركبة من المعبودتين معاً ، وذلك لآن المصري القديم كان يتصور وجود علاقة ما بين المعبودة التي كانت تعبد في مدينة واحدة ، ومما يشير إلى أنهما معبودتان مستقلتان أن معظم نصوص ومناظر الدولة الوسطى ذكرت كل منها على حدة، ولم يربط بينهما في معظم الأحيان في العصور التاريخية، وبقيت لوحة من عصر الملك تحتمس الثالث عثر عليها فى معبد أرمنت حيث صورت مناظر الملك يقف أمام منتو ، وخلفه ثنيت باسمها وغطاء رأسها المميز، وهى تمسك بإحدى يديها، وترفع يدها الأخرى بغطاء رأسها المميز لها ويرفع منتو يدها الأخرى على كتفة ، وقد تميزت كلاً معبودة منها فى المنظر بشخصيتها المستقلة ، وخصائصها المعروفة.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :-

1- هبه عبدالمنصف ناصف (2000) ، الثالوث فى مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة ، رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الآداب – جامة طنطا .

2- جيمس بيكى (1990)، الأثار المصرية فى وادى النيل ـ من طيبة إلى أسوان ـ الجزء الرابع، ترجمة / نور الدين الزرارى ، مُراجعة / محمد جمال الدين، القاهرة .

3 – عبد الحليم نور الدين ، الديانة المصرية القديمة ،الجزء الأول ، المعبودات ، القاهرة ، 2013 .

4- محمد محمد الصغير ، (منتو إله الحرب فى مصر القديمة) منذ أقدم العصور وحتى نهاية الدولة الحديثة، (رسالة دكتوراه غير منشورة) ،(كلية الآداب ، جامعة سوهاج) ، 1986 م.

ثانياً المراجع الأجنبية :-

(1) Werner.Edward, Karl, (1985), The God Montu: From the Earliest Attestations to the end of the New Kingdom, Adissertation Presented to the Faculty of the Graduate School of Yale University.

(2) Richard.H. Wilkinson (2003), TheComplete Gods and Goddesses of Ancient Eygept, TheAmerican Uni-Prass-Cairo.

(3) Gutbub, A., «Rat-taui», LÄ, V, Cols. 151- 155.

(4) El-Weshay, MofidaHassan, Hafez, NohaMohamed, 2014, Iwnyt asAconsort of Sobek, Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality،Vol. 2, no. 11.

(5) Shaimaa Eid Ali Mohamed- Radwa Mohamed Shelaih – Mofida El Weshahy, 2018, Scenes of Goddess Iwnyt in The Temple of Edfu, Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality, Vol 15.

(6) Mond.R, O.H. Myers (1940), The Temples of Armant, the EES-London, PL. XCIX, 3.

(7) Faulkner.R. o (1969), the Ancient Egyption Texts, Oxford,

(8) - Habachi.L (1975), Building Activites of Sosostres I in Area South Thebes (MDAIK31).

(9) Dsrchain – Urtel, Die Gottin Tienenet, Teil, IV, Wiesbaden, 1979.

(10) D. Klotz (2012), Caesar in the City of Amun –Egyptian Temple Construction and Theology in Roman Thebes, Monographies Reine Elisabeth-15, Brepols.n. v, Turmhout- Belgium.